جنس الملك افضل من جنس البشر الا في بيان احوال الافراد واذا ثبت هذا التفاوت
في الجنس كان الظاهر تفضيل الفرد على الفرد الا عند بيان المعارض واما السوال
الثالث فجوابه ان قوله ولقد كرمنا بني ادم يتناول تكريمهم بالهداية والتوفيق
والطاعة فقوله وفضلناهم على كثير ممن خلقنا يجب ان يكون عايدا الى كل واحد من
هذه الاحوال الحجة السادسة عشر قوله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزاين الله ولا
اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك وهذا يدل على ان احوال الملك اشرف الحجة السابعة عشرة
قوله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وهذا يدل على
على ان منصب الملك اشرف وفي هذا الدليل ابحاث دقيقة الحجة الثامنة عشرة قوله
عليه الصلاة والسلام حكاية عن الله تعالى واذا ذكرني عبدي في ملا ذكرته في ملا خير منه
ملايه وهذا يدل على ان الملا الاعلى اشرف الحجة التاسعة عشرة لا اشكال ان كمال حال
الاجساد لا يحصل الا عند اتصال الارواح بها والملايكة ارواح محضة والجسم جسم
كثيف استنار بنور الارواح ثم ان كمال هذه الارواح هو ان تتصل بعالم الملايكة
كما قال تعالى يا ايتها النفس المطمينة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
فجعل كمال حال الارواح المنفصلة من هذا العالم ان تدخل في عباده واولئك
العباد ليسوا الا الملايكة فان قوله تعالى يا ايتها النفس المطمينة خطاب
جامع جميع الارواح البشرية والعباد الذين تتصل بهم جميع الارواح البشرية
ليسوا الا الملايكة وايضا قال في شرح عظم ثواب المطيعين والملايكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم فجعل تسليم الملايكة عليهم منزلة عالية ودرجة
عظيمة لهم ولولا ان عالم الملايكة اشرف والا لما كان اتصال ارواح البشرية سببا
لسعادة هذه الارواح البشرية الحجة العشرون ان الملايكة مبرون عن
الشهوة والغضب والخيال والوهم وهذه الصفات هي الحجب الغ[illegible]
عن نور الله تعالى ولا كمال الا بحصول ذلك التجلي ولا نقصان الا الاحتجاب
فلما كان هذا التجلي حاصلا لهم ابدا في كل الاوقات تكون الا[illegible]
محجوبة

محجوبة عن ذلك التجلي علمنا انه لا نسبة لكمالهم الى كمال البشرية والذي يقال الخدمة
مع كثرة العوايق ادل على الاخلاص من الخدمة بدون العوايق كلام خيالي لان
المقصود من جميع العبادات والطاعات حصول ذلك التجلي فاي موضع كان
حصول ذلك التجلي فيه اكثر وعن العوايق ابعد كان الكمال والسعادة اتم
ولهذا قال في صفة الملايكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون الحجة الحادية
والعشرون الروحانيات فضلت الجسمانيات من وجوه الاول انها
نورانية علوية والجسمانيات ظلمانية سفلية وثانيها ان علومها اتم وذلك
لان الحكماء برهنوا على ان الروحانيات السماوية مطلعون على اسرار المغيبات
ناظرون في اللوح المحفوظ ابدا ناظرون عالمون بكل ما سيوجد في المستقبل وبكل ما
وجد في الماضي وثالثها ان علومهم فعلية كلية دايمة وعلوم البشر ناقصة
انفعالية منقضية ورابعها ان اعمالهم اتم لانهم دايما مواظبون على الخدمة
يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يلحقهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا غفلة
الابدان فطعامهم التسبيح وشرابهم التقديس والتمجيد وانسهم بذكر الله تعالى
وفرحهم بخدمة الله تعالى متجردون عن العلايق البدنية مبرون عن الحجب الشهوانية
والغضبية فاين احد البابين من الاخر وخامسها الروحانيات لهم قدرة
على تغيير الاجسام وتقليب الاجرام والقدرة التي لهم من القوى المزاجية
حتى يعرض لها الكلال واللغوب ثم انك ترى السفلية الضعيفة من النبات في بدو
نموها تفتق الاحجار وتشق الصخور وما ذاك الا لقوة فاضت عليها من جواهر القوى
السماوية فما ظنك بتلك القوى السماوية فالروحانيات هي التي تتصرف في الاجسام
السفلية تقليبا وتصريفا لا يستثقلون حمل الاثقال ولا يستصعبون نقل الجبال
فالرياح تهب بتحريكها والسحاب يعرض ويزول بتصريفها والزلازل تظهر
[illegible] والاثار العلوية تحدث بمعونتها والكتاب الكريم ناطق بذلك كما قال
[illegible] امرا وقال تعالى فالمدبرات امرا ومعلوم ان شيئا من هذه الاحوال لا يصدر

Copyright © King Saud University